

الفرق بين { ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم } و { يصب من فوق رؤوسهم الحميم } أ.د. فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

دكتور ايظا السؤال ربما يكون الاخير او قبل الاخير. لماذا قال سبحانه وتعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. في سورة الدخان وقال في سورة الحج يصب من فوق رؤوسهم الحميم - [00:00:00](#)

هذا سؤال الحقيقة هو جاء اظن السائل. نعم وعلق على مسألة سبق ان ذكرناها في سورة في هذه السورة وهو قول عيسى عليه السلام ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. ها. في حينها - [00:00:15](#)

ذكرنا لماذا قال من بعدي ولم يقل بعدي فقلنا من هذه ابتدائية تدل على ان ليس بينهما رسول واستشهدنا يعني ذكرنا من ودلالاتها وقلنا الله قال لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم - [00:00:52](#)

يعني للدلالة على ان العذاب يغشاهم بلا فاصل وذكرنا لما تكون فوق من دون من؟ نعم. وفوق بمن؟ قلنا قلنا هكذا عندما تضع يدك على شيء تقول يدي مثلا فوق الكرسي او من فوق الكرسي. نعم. لكن فوق - [00:01:19](#)

ذكرنا انه تكون للقريب والبعيد. فتقول السماء فوقنا والسقف فوقنا وذكرنا في حينها. امثلة واستشهدت بقوله تعالى ثم صبوا فوق لا ثم يصبوا من فوق رؤوسهم الحميم. نعم دلالة على انه يصاب مباشرة - [00:01:42](#)

بلا فاصل لزيادة العذاب. نعم اظن السائل عندما ذكرت هذه الاية ذكر اية لماذا قال ثم صبوا فوق رأسه. ما الفرق من عذاب الحميم. نعم. يعني هي في اية في اية الحج يصب من فوق رؤوسهم الحميم. احنا ذكرنا هذه الاية. نعم. في - [00:02:05](#)

في الكلام في يصب من فوق رؤوسهم الحميم. نعم هكذا دلالة قلنا لان دلالة على ان العذاب الحميم يصب هكذا من دون فاصل زيادة في التعذيب. اذا كان مسافة قد يصير يفتر يبرد - [00:02:38](#)

السائل هل يعني وجد اية اخرى وهو طبعا له الحق لا شك يعني سؤال آآ حقيقة لطيف قال طيب اذا لماذا قال في اية اخرى من دون من ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ما الفرق بينهما - [00:03:00](#)

يعني هو كأن المشاهد يرى انه يعني ليس هنالك من فرق. نعم. بينهما طيب هو كله يصب فوق رأسه. من عذاب الحميم او من الحميم نفس الشيء. نعم. فاضل السائل هو - [00:03:19](#)

يعني لما ذكرنا ذلك الامر في حلقة ماضية وله الحق ان تتساءل. ان يسأل هذا السؤال بص الحقيقة التفاتة طيبة الايتين التي هي في الحج يصب من فوق رؤوسهم الحميم - [00:03:38](#)

وفي الدخان ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحمير لكن لو لو قرأنا لان هو حقيقة احنا كررنا اكثر من مرة قلنا يعني دارس القرآن لا ينبغي ان يقتطع الاية - [00:04:03](#)

من سياقها او يقتطع جزء من الاية ويوازنها ويقارنها باية اخرى وانما ينبغي ان يضعها في سياقها. نعم. عند ذلك سيتبين له يعني اكثر الاجابة عن اكثر الاسئلة التي هو - [00:04:21](#)

يسأل لو وضعها في سياقها يمكن اظن يستغني عن كثير من الاسئلة على كل نحن نقرأ الايتين وسياق الايتين. نعم. وسيتبين لنا الامر هل هما بمعنى واحد او هو العذاب واحد او مختلف. احنا قلنا انه من فوق رؤوسهم هذا العذاب اكثر. لانه بلا فاصل هكذا في حينها ذكرنا - [00:04:39](#)

حتى يذوق عذاب اكثر قال يصب من فوق رؤوسهم بلا فاصل لان فوق رؤوسهم يحتمل المسافة القريبة والبعيدة. نعم يكون هذا يؤدي الى فتور الحرارة. الان ننظر في الايتين. طيب وننظر - [00:05:07](#)

ماذا قال في الدخان قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم انك انت العزيز الكريم. ان هذا ما كنتم به تمترون - [00:05:22](#)

هذه اية الدخان التي ورد فيها قوله ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحمد. نعم لا نقرأ آيات الحج نرى السياق هذان خصمان اختصموا في ردهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:05:52](#)

يصب من وفوق رؤوسهم الحميم من فوق رؤوسهم يسهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. اعاذنا الله امين يا رب. الان انظر في السياق - [00:06:15](#)

سياق اية الحج وسياق اية الدخان في الدخان ذكر طعام اهل النار ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كده. نعم في الحج ماذا ذكر؟ ذكر لباس اهل النار. فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:06:46](#)

اليس كذلك؟ يعني هو بدأ في سورة الدخان بطعام اهل النار ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ماذا بدأ في في الحج بلباس اهل النار فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار - [00:07:07](#)

طبعاً لا شك ان اللباس ادم من الطعام الطعام في اوقات واللباس اذا اولا العذاب مال اللباس ثياب من نار اشد لماذا لانه دائم. نعم. لباس. ثياب من نار. ذاك طعام. الطعام له اوقات. اللباس مستمر - [00:07:32](#)

اذا ها اولا اولا هذا واحد الان تبين لنا اذا ان الاولى ان هذا الامر الثاني ماذا قال طبعاً ثياب من نار ماذا قال في الدخان قال الطعام يغلي في البطون كغلي الحميم. ان شجرة الزقوم طعام الاثيم - [00:07:53](#)

كالمهل يغلي في البطون وهكذا قال يعني هذا الطعام يغلي في البطون كده. نعم. كغلي الحميم وماذا قال في يسهر به ما في بطونهم والجلود يسهر يغلي هذا يسهر ما في البطن والجلود - [00:08:22](#)

ذاك يغلي. ايه الاسد؟ يسهر ما في البطن يسهر هناك يغلي مو فقط والجلود لم يذكر الجلود هنا قال يغلي في البطون كغلي اللحم يغلي في البطون هذا قال يصهر به - [00:08:54](#)

وفي بطونهم والجلود والجلود زيادة. نعم. على ذاك وايضا ماذا قال قال ولهم مقامع من حديد ما قال لهم مقام حديد. نعم. هذا زيادة في العذاب الامر الاخر ولم يذكر ما فعله الحميم في الدخان - [00:09:18](#)

ذكر هو ما فعله الطعام قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ذق انك ما ذكر ماذا يفعل - [00:09:42](#)

يعني هذا الحميم الذي صبه فوق رأسه ماذا يفعل؟ لم يذكر وانما ذكر ما فعله الطعام. نعم في الحج ماذا قال ذكر ما فعله الحميم قال ثم صبوا فوق رأسي لا - [00:09:59](#)

يعني يصابوا من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر بهما في بطونهم والجلود. يعني هو ذكر ما يفعله الحميم هناك لم يذكر ما فعله الحميم قال هذا هنا يصهر به ما في بطونهم - [00:10:19](#)

والجلود. نعم. هناك لم يذكر ما فعله. ذكر ما فعله الطعام. نعم. زين. هذا امر. الاخر ذكر ذكر انهم وذوقوا عذاب الحريق وذكر هذا لم يذكر لم يذكر في الدخان ذوقوا عذاب الحريق - [00:10:35](#)

وذكر انهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها امال ايه؟ نعم. لم يذكر ذلك في في الدخان طيب ما في الحج او ما في لا شك ما في الحج اشد اشد بكثير مما في الدخان - [00:10:50](#)

فلما قال يصب من فوق رؤوسهم ذكر ما يفعله هذا الحميم لما قال صبوا فوق رأسه لم يذكر ما فعله لما ذكر زيادة العذاب جاء بمن عندما عندما لم يذكر ذلك لم يأت بمن - [00:11:10](#)

ولذلك من كما ذكرنا يعني هي تدل على ابتداء الغاية. نعم. فلذلك يكون العذاب اشد. نعم - [00:11:34](#)